ذلك قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ثلاث عشرة ركعة
بركعتي الفجر وقاله الشعبي رحمه الله سالت ابن عباس وابن عمر عن صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقال ثلاث عشرة منها ثمان وتر
بثلاث وركعتي الفجر وجاء في الصحيحين رواية صريحة بان صلاة الليل
ثلاثة عشر ركعة ٥ عن ابن عباس انه بات في بيت ميمونة فقام النبي
صلى الله عليه وسلم من الليل فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم
ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين
ثم خرج فصلى الصبح ٥ وفي لفظ آخر صلى ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى
نفخ فلما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين لتفق العلماء على احد عشر
واختلفوا في ركعتين فعند البعض غير ركعتي الفجر وعند البعض هما هما
واذا ضممت هذا العدد الى عدد ركعات الفرايض والرواتب التي
كان يواضب عليها ومحافظ تجدها اربعين ركعة الفرض من ذلك
سبعة عشر والرواتب عشر اواثني عشر وقيام الليل احد عشر
او اثني عشر فصار المجموع اربعين ركعة وما زاد على هذا العدد فلسبب
كصلاة الفتح وهي ثمان ركعات صلاها يوم فتح مكة وكصلاة الضحى فانه كان
يصليها اذا قدم من السفر وكتحية المسجد وكالصلاة التي يصليها في بيت من
يقصد زيارته وما اشبه ذلك فينبغي لطالب متابعته ان لا يدع هذه
الاربعين ركعة باختياره في وقت من الاوقات وان يواظب عليها
في جميع الحالات لان المواظبة عليها سبب فتح ابواب السعادات ونيل
المرادات فجدير من فتح باب اكرم الاكرمين في كل يوم اربعين مرة بان
الطلب والادب باتباع اشرف العجم والعرب اذ يفتح له في اسرع الاوقات
واقرب الحالات فصل كان صلى الله عليه وسلم يستيقظ من النوم
بعد مضي نصف الليل واحيانا قبل ذلك عند صياح الديك

وذلك يكون في الغالب بعد مضي نصف الليل وكان اذا استيقظ
مسح بيديه على عينيه المباركتين ثم استعمل السواك ثم توضأ وفي حالة
استعمال السواك كان يقرأ اواخر آل عمران ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الى آخر السورة ثم افتتح
الصلاة بركعتين خفيفتين وامر امته بذلك فقال اذا قام احدكم من
الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين وورد في كيفية قيام الليل طرق
ثمانية كلها صحيحة والمتعبد مخير في المواظبة على اي هذه الانواع
شاء واختيار نوع منها في وقت دون وقت ٥ الاول حديث
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ
فتسوك وتوضأ وهو يقول ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الالباب فقرأ هؤلاء الايات حتى ختم السورة
ثم قام فصلى ركعتين واطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف
فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك
ويتوضأ ويقرأ هذه الايات ثم اوتر بثلاث فاذن المؤذن فخرج
الى الصلوة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل
في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي نورا ومن
امامي نورا واجعل فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا هذا الرواية
في صحيح مسلم وليس الافتتاح بركعتين خفيفتين واجيب عن هذا بان الوجهين
الاول انه كان في بعض الاوقات يفتتح بركعتين خفيفتين وفي بعض الاوقات
بركعتين طويلتين الثاني ان عايشة رضي الله عنها اعرف بحال قيام الليل وقد تكون
حفظت ما فات عن ابن عباس النوع الثاني ما روت عايشة رضي الله عنها انه
صلى الله عليه وسلم كان يفتتح الصلاة بركعتين وبعدهما يطول ويصلي عشر
ركعات بخمس تسليمات ويوتر بركعة ثم يسلم النوع الثالث كان يصلي ثلاث عشر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)